كلمـــَه

الأخت بنان الطنطاوي العطار

يجب أن نزيل اقتران الإسلام في الأذهان في حياة المرأة المسلمة بالجهل والعجز والسلبية ، ويجب أن نبرهن بالواقع الحيّ لا بسرد النماذج التاريخية القديمة ، أن المرأة يمكن أن تكون مسلمة ملتزمة كل الالتزام بالإسلام ، ومتعلمة قادرة ذات دور فعال في ذات الوقت ، وأنّ الإسلام نفسه هو الذي يجعلها علمها قادرة فعالة في مختلف الميادين التي يريدها أن تعمل فيها

وليس الأمر أمرَ برهان للآخرين فحسب ، بل الأمر بالدرجة الأولى أمر واجب تقوم به المرأة بصرف النظر عن الآخرين

إنّ الإسلام هو للمرأة كما هو للرجل ، وإنه ليعز على المرأة المسلمة أن ترى الإسلام ينحسر في مجتمعها ، بل وعن بيتهما أحياناً وأولادها ، وهي تقف موقف العجز والسلبية ، موقف المتفرج الذي ينتظر دوره ليجرفه أو يجرف أبناءه –على الأقل– تيار الفساد والإلحاد والمذاهب المنحرفة

أنا شخصياً أرفض هذا الموقف كل الرفض ، وأعتبره خيانة لله وللرسول وللإسلام ، وخيانة لنفسي وأسرتي ومجتمعي .. وأدعو أخواتي المؤمنات في كل مكان إلى رفض هذا الموقف الذي لا ينسجم مع الإيمان ومع كرامة الإنسان وتَبِعَةِ الإنسان

إنّ العمل للإسلام ، ولإنقاذ الإنسان والمجتمع بالإسلام ، هو في هذه الظروف فريضة على الرجل والمرأة ، ومسبار لحقيقة الإيمان وعمقه في النفوس

فيجب أن نتحرك أيتها الأخوات بكل ما نستطيع ، وأن نعبّر عن إيماننا بالعمل الواقعي الملموس ، الذي يريده الإسلام ، **كما يريده الإسلام**

يجب أن نقوم بواجبنا كما يقوم الرجل ، وأن نضحي كما يضحي الرجل ، وأن نربح بالعمل والتضحيات معركة الإسلام ؛ معركة الحق والإنسان